جماعة جديدة على صلة بالقاعدة تعلن مسؤوليتها عن هجوم كبير في مصر

القاهرة (رويترز)

أعلنت جماعة متشددة غير معروفة من قبل على صلة بالقاعدة يوم الجمعة مسؤوليتها عن هجوم في الصحراء الغربية المصرية أودى بحياة 16 رجل شرطة على الأقل قبل أسبوعين قالت الجماعة إنه بداية لجهاد تعلنه ضد الدولة المصرية.

ولم تقدم الجماعة الجديدة التي تسمي نفسها (جماعة أنصار الإسلام) دليلا على ادعائها بأنها منفذة الهجوم الذي وقع يوم 21 أكتوبر لكنها قالت إن أبا حاتم عماد الدين عبد الحميد، وهو متشدد تشتبه السلطات المصرية بضلوعه في الهجوم، كان أحد قادتها. وقتل عبد الحميد هذا الأسبوع في ضربة جوية نفذتها القوات المصرية.

وقالت الجماعة في بيان "ها هي معركة عرين الأسود في منطقة الواحات البحرية على حدود القاهرة بدأنا بها جهادنا وتم لنا فيها النصر... على حملة العدو".

وقال مسؤول في وزارة الداخلية إنه لا يستطيع أن يؤكد أو ينفي صحة إعلان المسؤولية مضيفا أن تحقيقا يُجرى بشأنه.

وقال مصدران أمنيان وطبيب في مصلحة الطب الشرعي إن تحليل الحمض النووي (دي.إن.أيه) لجثث المتشددين الذين قتلوا في الضربة الجوية أثبت أن عبد الحميد أحد القتلى.

وقال المصدران إن عبد الحميد كان نائبا لهشام عشماوي الضابط السابق في الجيش الذي تحول للتشدد والذي تتهمه السلطات المصرية بأنه وراء هجمات سابقة في الأراضي المصرية دبرها من خارج مدينة درنة الليبية.

وتخرج الاثنان في الكلية الحربية في نفس السنة وفصلا من الخدمة العسكرية لاعتناقهما الفكر المتطرف.

وعشماوي معروف بولائه لتنظيم القاعدة وهو ما يعني ظهور خلية جديدة في مصر للتنظيم الذي أسسه أسامة بن لادن إذا ثبت أن إعلان المسؤولية الذي أصدرته جماعة أنصار الإسلام صحيح.

وأعلن إسلاميون متشددون بايعوا تنظيم داعش في السنوات الماضية مسؤوليتهم عن معظم الهجمات على قوات الأمن المصرية. ويعتقد أن عشماوي نقل ولاءه من داعش إلى القاعدة التي تعتمد أكثر على نظام الخلايا المتصلة ببعضها البعض وليس الهرم القيادي الرسمي.

وقال ضابط في قطاع الأمن الوطني بوزارة الداخلية المصرية طلب عدم نشر اسمه "جمعنا معلومات تفيد بأن عشماوي وعبد الحميد انفصلا عن الدولة الإسلامية بعد مقتل زميل ثالث لهما وأيضا لأسباب عقائدية".

وقالت ثلاثة مصادر أمنية وقت هجوم في 21 أكتوبر إن 52 على الأقل من الضباط والمجندين قتلوا عندما تعرضت دوريتهم للهجوم. ونفت وزارة الداخلية ذلك في اليوم التالي قائلة إن عدد القتلى 16 فقط.

والهجوم هو الأحدث ضد قوات الأمن المصرية التي تعرضت لهجمات من جانب داعش وقع معظمها في محافظة شمال سيناء لكنه امتد إلى خارج المحافظة. وهناك جماعات متشددة أخرى تنشط في القاهرة ومدن أخرى.

وعين السيسي رئيسا جديدا لأركان القوات المسلحة بعد الهجوم. ونقلت وزارة الداخلية عددا من قياداتها المسؤولة عن الإعداد للمأمورية الأمنية بالواحات إلى مناصب أخرى في الوزارة.

وردت قوات الأمن بضربتين في غضون أسبوع أوقعتا عشرات القتلى وحررت إحداهما ضابط شرطة أخذه المتشددون رهينة في هجوم الواحات.

وقالت جماعة أنصار الإسلام إنها استخدمت قذائف صاروخية في الهجوم لكنها لم تذكر عدد القتلى من قوات الأمن. وقالت إن القوات الجوية هاجمتها بعد مرور 11 يوما وقتلت عددا من أفرادها بينهم عبد الحميد.

وتقول المصادر الأمنية إن عشماوي نفذ بعض أكبر الهجمات في مصر من بينها محاولة اغتيال وزير الداخلية في 2013 وقتل النائب العام في 2015 بسيارة ملغومة.

وتقول المصادر أيضا إن عشماوي انتقل في 2014 إلى درنة القريبة من الحدود مع مصر وهي معقل للارهابيين في ليبيا حيث يقود خلية للقاعدة. وتعرضت درنة لضربات جوية من كل من الجيش الوطني الليبي الذي يعمل في شرق البلاد ومصر. ومع ذلك نفى كل من الجانبين أنه نفذ ضربات جوية في درنة يوم الاثنين أوقعت 15 قتيلا.

ونقلت جماعات تربطها صلات بالقاعدة، من بينها جماعة حراس الشريعة، بيان جماعة أنصار الإسلام. وتنشر صفحات جماعة حراس الشريعة على مواقع التواصل الاجتماعي بيانات زعيم القاعدة أيمن الظواهري.

خسائر جديدة بسوريا والعراق تقرب "خلافة" داعش من الزوال

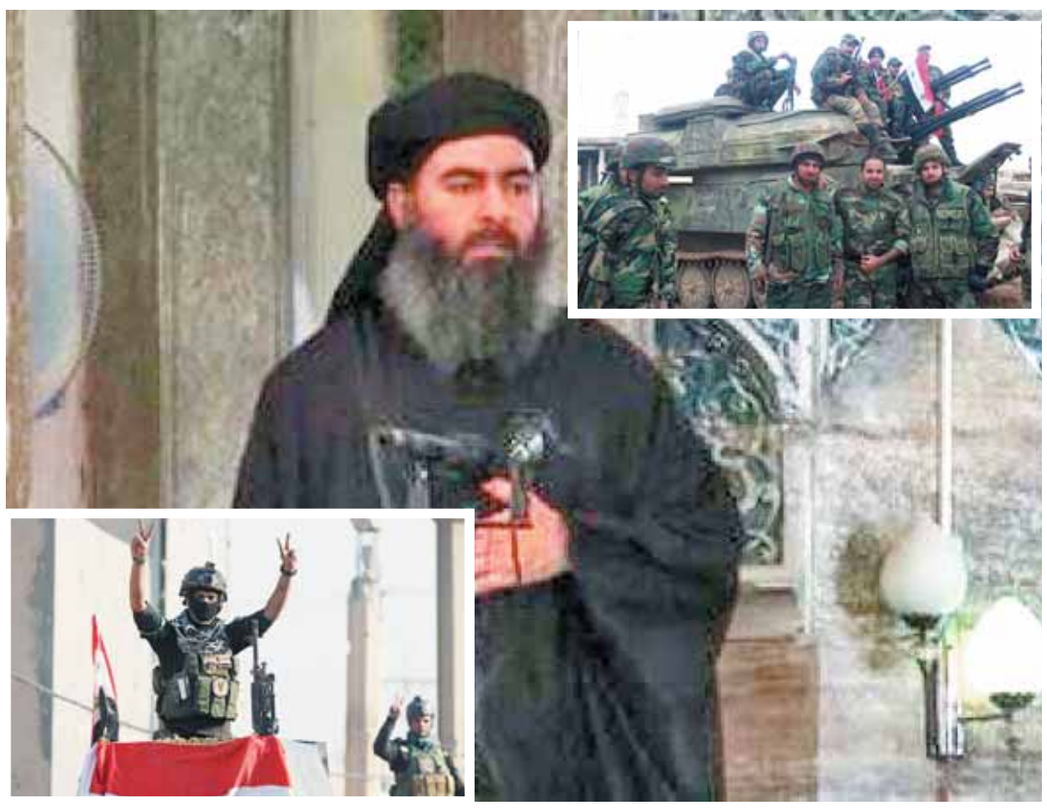

بيروت/أربيل (رويترز)

تقلصت دولة "الخلافة" التي أعلنها تنظيم داعش إلى بلدتين اثنتين على الحدود العراقية السورية حيث من المعتقد أن الآلاف من مقاتلي التنظيم يتحصنون بعد أن خسروا تقريبا كل الأراضي الأخرى في البلدين.

ويبدو أن القوات في سوريا والعراق، المدعومة من دول إقليمية وقوى عالمية، على وشك الانتصار على داعش الذي أعلن في 2014 سلطته على جميع المسلمين بعدما سيطر على نحو ثلث الدولتين ليحكم مناطق يقطنها الملايين.

وعلى الجانب السوري أعلن الجيش النصر في دير الزور آخر مدينة كبيرة في الصحراء الشرقية للبلاد حيث لا يزال هناك وجود لمقاتلي داعش. وفي العراق قالت قوات موالية للحكومة إنها سيطرت على آخر موقع حدودي مع سوريا في وادي الفرات ودخلت مدينة القائم القريبة آخر معقل لداعش في العراق.

وقال التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة والذي يقصف داعش ويدعم حلفاء على الأرض على جانبي الحدود، إنه لم يتبق لداعش سوى بضعة آلاف من المقاتلين يتمركزون بالأساس في بلدة القائم العراقية والبوكمال على الجانب الآخر من الحدود في سوريا.

وقال الكولونيل الأمريكي رايان ديلون المتحدث باسم التحالف "نتوقع منهم الآن أن يحاولوا الفرار لكننا ندرك ذلك وسنفعل كل ما بوسعنا للقضاء على قادة الدولة الإسلامية".

وقدر ديلون أنه يوجد ما بين 1500 و2500 مقاتل في القائم وما بين 2000 و3000 في البوكمال.

لكن حكومتي العراق وسوريا والداعمين الدوليين لهما يقولون إنهم قلقون من أنه سيظل بمقدور المقاتلين شن حرب عصابات عندما لا يكون لديهم أراض يدافعون عنها.

وأضاف ديلون "مع استمرار مطاردة داعش في تلك المناطق الصغيرة ... نراهم يفرون إلى الصحراء ويختبئون هناك في محاولة للتحول من جديد إلى جماعة متمردة إرهابية".

وتابع قوله "لن تُهزم فكرة داعش والخلافة الافتراضية على المدى القريب. سيظل تهديد داعش قائما".

وبعد طرده هذا العام من معقليه الرئيسيين، الموصل في العراق والرقة في سوريا، تراجع داعش إلى جيب صحراوي آخذ في الانكماش على جانبي حدود البلدين.

وفي العراق يواجه التنظيم الجيش، المدعوم من التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، وفصائل شيعية مسلحة مدعومة من إيران. وفي سوريا يدعم التحالف ائتلافا من الفصائل الكردية والعربية في مناطق شمال وشرق نهر الفرات بينما تدعم إيران وروسيا حكومة الرئيس بشار الأسد.

وينهي انتصار الحكومة السورية في دير الزور الواقعة على الضفة الغربية لنهر الفرات معركة استمرت شهرين للسيطرة على المدينة التي تعد مركز انتاج النفط في سوريا. وحاصر داعش لسنوات جيباً حكوميا هناك حتى كسر الجيش الحصار في أوائل سبتمبر أيلول لتبدأ معركة لانتزاع المناطق الخاضعة للتنظيم في المدينة.

وقال الإعلام الرسمي السوري نقلا عن مصدر عسكري "وحدات من الجيش العربي السوري أنجزت بالتعاون مع القوات الرديفة والحليفة تحرير مدينة دير الزور بالكامل من براثن تنظيم داعش الإرهابي".

وقال مصدر عسكري سوري لرويترز إن الوحدات الهندسية في الجيش تمشط الشوارع والمباني في دير الزور وتقوم بإزالة الألغام والشراك الخداعية التي زرعها التنظيم في المنطقة.

ولا تزال القوات الحكومية السورية على بعد 40 كيلومترا تقريبا من الحدود عند البوكمال حيث تستعد لمواجهة حاسمة مع التنظيم.

وأضاف المصدر العسكري أن الهزيمة في البوكمال تعني عمليا أن الدولة الإسلامية ستصبح منظمة ليس لها وجود بهيكل قيادة موحد وسوف تتحول إلى مجموعة من الأفراد المتفرقين دون مقر وأماكن للقيادة.

قال المصدر إنه لا يعتقد أن داعش سيبدي مقاومة شرسة في المعركة الأخيرة في البوكمال مع استسلام كثير من مقاتليه في مناطق أخرى.

وأضاف أن بعضهم سيقاتل حتى الموت لكن لن يكون بمقدورهم فعل شيء لأنهم محاصرون من كل الجهات دون إمدادات وفي ظل تدهور للمعنويات وبالتالي تكون جميع مواطن قوة التنظيم قد انتهت.

وفي العراق قالت قيادة العمليات المشتركة العراقية إن الجيش والعشائر السنية وقوات الحشد الشعبي المدعومة من إيران سيطروا على المعبر الرئيسي الواقع على الطريق السريع الذي يربط القائم والبوكمال.

كما دخلوا أيضا مدينة القائم نفسها الواقعة على الحدود بالجانب الجنوبي من نهر الفرات. ويهدف الهجوم للسيطرة على القائم وراوة، وهي مدينة أصغر على الضفة الشمالية للنهر.

ويشن العراق حملته الأخيرة لسحق دولة الخلافة التي أعلنتها الدولة الإسلامية كما يشن هجوما عسكريا في الشمال على الأكراد الذين أجروا استفتاء على الاستقلال في سبتمبر .

مسؤول وتقرير: مسؤول أمريكي التقى برئيس جهاز الأمن الوطني السوري في دمشق

بيروت (رويترز)

قال مسؤول بارز مقرب من دمشق لرويترز أمس إن مسؤولا أمريكيا كبيرا التقى مع رئيس جهاز الأمن الوطني السوري في دمشق هذا الأسبوع في أرفع زيارة إلى سوريا يقوم بها مسؤول أمريكي منذ بدء الحرب في 2011.

وذكرت صحيفة الأخبار اللبنانية النبأ أولا أمس وقالت إن المسؤول الأمريكي ناقش قضايا أمنية تشمل أمريكيين مفقودين في سوريا من بينهم عناصر من المخابرات المركزية الأمريكية (سي.آي.إيه).

ولم يذكر المسؤول المقرب من دمشق في المنطقة اسم المسؤول الأمريكي الذي التقى مع اللواء علي مملوك رئيس جهاز الأمن الوطني السوري. وأضاف المسؤول الإقليمي أنها خطوة مهمة "لكن دمشق ليس لديها ثقة في الموقف الأمريكي".

وسافر المسؤول الأمريكي إلى دمشق عبر لبنان.

وساندت الولايات المتحدة المعارضة ضد الرئيس بشار الأسد خلال الحرب الأهلية. وزودت جماعات من المعارضة بأسلحة عبر برنامج مساعدات عسكرية تديره (سي.آي.إيه) أمر الرئيس دونالد ترامب بإنهائه هذا العام.

وكرر وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون في أواخر الشهر الماضي موقف الولايات المتحدة بأنه على الأسد التنحي عن السلطة وقال "عهد أسرة الأسد يقترب من نهايته... القضية الوحيدة هي كيفية تحقيق ذلك".

واستعاد الأسد بدعم عسكري من روسيا وإيران السيطرة على مدى العامين الماضيين على مساحات من الأراضي ويبدو وضعه العسكري قويا.

وتقاتل قوات أمريكية في سوريا في إطار التحالف ضد تنظيم الدولة الإسلامية وساعدت جماعات من المعارضة المسلحة بقيادة كردية على السيطرة على الرقة ومناطق أخرى في شمال وشرق سوريا.

وقال المسؤول الإقليمي لرويترز إن مملوك "اعترض على وجود قوات أمريكية على الأراضي السورية والذي يعتبر احتلالا". وأضاف أن المسؤول الأمريكي رد بالقول "وجودنا استشاري ونقاتل داعش".

ولم يتسن الوصول إلى مسؤولين في الحكومة السورية للتعليق.

مؤتمر علماء المقاومة : المقاومة وحدها كفيلة بشطب آثار الاحتلال

بيروت

أكد الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة، في ختام مؤتمره الذي اقيم في بيروت، أن المقاومة وحدها كفيلة بشطب آثار الاحتلال وطرد المحتلين.

وأضاف البيان الختامي للمؤتمر الذي حمل عنوان "فلسطين بين وعد بلفور والوعد الإلهي"، إن مئوية وعد بلفور تأتي في وقت تمر الأمة بمرحلة انتصارات تسجلها المقاومة في فلسطين ولبنان.

وأشار البيان إلى أن الاعتراف بالكيان الصهيوني والاعتراف به كدولة، خيانة يرفض المسلمون جميعا الانجرار إليها.

وأكد البيان أنّ القضية الفلسطينية تبقى القضية المركزية والتي يجب أن تلتقي الأمة حولها، داعياً الدول العربية والإسلامية إلى دعم الشعب الفلسطيني للصمود والمرابطة في الدفاع عن القدس والأقصى، مديناً كلّ محاولات "التطبيع التي تجرأت عليها بعض الدول العربية علناً وعلى رأسها السعودية".

كما حيّا بيان المؤتمر البرلمانَ العراقي على تجريم فعل رفع العلم الإسرائيلي، وأعرب البيانَ الختامي عن إدانته "للعدوان السعودي الأمريكي على اليمن"، ودعا إلى وقفه ورفع الحصار عن الشعب اليمني، كما أعرب المؤتمر عن قلق العلماء الشديد من محاولات تهويد المسجد الأقصى وهدمه وتدميره.

إيران تستنكر مزاعم "CIA" حول علاقتها بتنظيم القاعدة

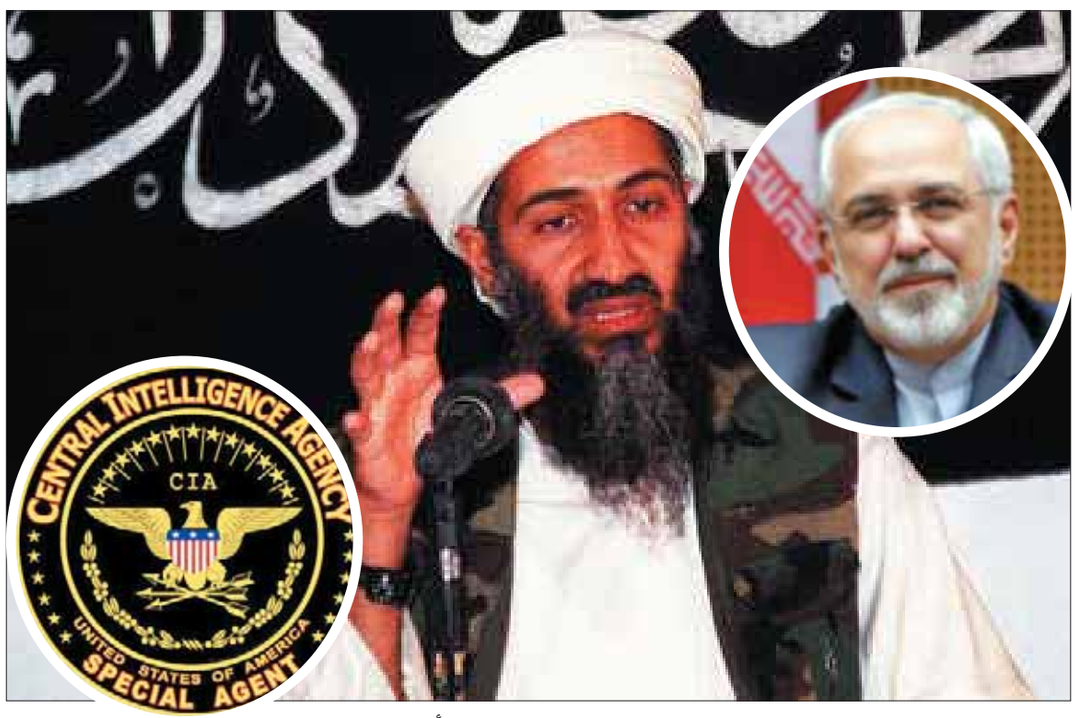

طهران/

استنكرت إيران "معلومات كاذبة لوكالة الاستخبارات الأمريكية" (CIA) حول العلاقة بين طهران وتنظيم القاعدة الإرهابي، بعد نشر وثائق ضبطت عند قتل أسامة بن لادن بباكستان العام 2011.

وكتب وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، في تغريدة على تويتر: "رقم قياسي سخيف عن حجم تأثير الدولارات النفطية: الأخبار الكاذبة لسي آي آيه ومؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات حول وثائق منتقاة لتنظيم القاعدة متعلقة بإيران لا يمكنها إلغاء دور حلفاء الولايات المتحدة في (هجوم) 11 سبتمبر 2001".

وكانت الـ"CIA" قد نشرت نحو 470 ألف وثيقة إضافية، ضبطتها في مايو 2011 عندما اقتحم الجيش الأمريكي مجمعاً في أبوت أباد وقتل زعيم التنظيم الإرهابي المتطرف الفار منذ عشر سنوات، بعد الهجوم الأمريكي على أفغانستان.

وأكد الباحثان لدى مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات، توماس جوسلين وبيل روجيو، اللذين اطلعا على الوثائق قبل رفع السرية عنها، أنها تتضمن معلومات حول علاقات مضطربة بين التنظيم وإيران.

ومؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات، مجموعة ضغط معروفة بمواقفها المعادية جداً لإيران.

ويأتي نشر الوثائق في الوقت الذي تزيد فيه إدارة الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، ضغوطها على طهران، وتهدد بالانسحاب من الاتفاق النووي الموقع بين إيران والدول الست (الولايات المتحدة وألمانيا وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا).

وتنفي إيران أي علاقة مع تنظيم القاعدة، وتتحالف مع الجيش السوري الذي يقاتل ضد المجموعات الإرهابية والجهادية مثل تنظيم داعش وفرع تنظيم القاعدة في سوريا.

وأكدت وكالة فارس القريبة من المحافظين، الخميس الماضي، أن نشر وثائق انتقتها "CIA" حول تنظيم القاعدة جزء من مشروع "لممارسة الضغوط على إيران".

وكرر المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية، آية الله السيد علي خامنئي، وجوب "عدم نسيان أن الولايات المتحدة هي العدو الرئيسي للأمة الإيرانية"، وذلك في كلمة أمام طلاب جامعيين وثانويين قبل يومين من الذكرى السنوية لاحتجاز رهائن في السفارة الأمريكية في طهران في العام 1980مسسس ما أدى إلى قطع العلاقات بين البلدين.

وقال خامنئي: "التراجع أمام أمريكا يزيدها وقاحة، الطريق الوحيد هو المواجهة والصمود والمقاومة"، حسبما نقلت عنه وكالة إرنا.